

اسم البرنامج: حديث الثورة.

عنوان الحلقة: الأحزاب الدينية بمصر وحديث العريان.

مقدم الحلقة: محمود مراد.

ضيوف الحلقة:

- منتصر الزيات/رئيس اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي.
- صلاح عبد المعبود/قيادي في حزب النور.
- ياسر الهواري/عضو في جبهة الإنقاذ.
- وسام عطا/عضو حركة شباب من أجل العدالة والحرية.

تاريخ الحلقة: ٢٩/٩/٢٠١٣.

المحاور:

- لجنة الخمسين وحظر الأحزاب على أساس ديني
- معاقبة الأحزاب المخالفة
- فصل الديني عن السياسي
- واقعية طرح العريان

محمود مراد: مشاهدينا الأعزاء السلام عليكم وأهلاً بكم في حديث الثورة، حلقة اليوم تتعلق بالشأن المصري في جزأين: نناقش في أولهما وضع الأحزاب الدينية في الدستور الجديد، ونبحث في الجزء الثاني المبادرة التي أطلقها القيادي الإخواني عصام العريان للخروج من الأزمة الحالية على أساس خارطة الطريق التي أعلنها الرئيس المعزول محمد مرسي، فيما يتعلق بالجزء الأول تدور مناقشات حالياً في لجنة الخمسين المكلفة بتعديل الدستور المصري حول وضع الأحزاب الدينية، الاتجاه الغالب يدعو إلى حظر

تكوين الأحزاب على أساس ديني، النص في حد ذاته مأخوذ من دساتير سابقة وكان موجوداً في الإعلان الدستوري الذي أصدره المجلس الأعلى للقوات المسلحة عقب ثورة يناير غير أن البعض يرى أنه نص على ورق لم يطبق على الواقع، في المقابل ترى الأحزاب التي توصف بالدينية أنها مستهدفة حالياً وبخاصة مع مطالبات البعض بأن يحظر الدستور أيضاً تكوين أحزاب ذات مرجعية دينية وهو أمر يرفضه بالقطع تيار الإسلام السياسي، الثابت الآن أن هذه ما زالت مجرد اقتراحات داخل اللجنة لم يتم إقرار شيء منها بشكل نهائي، لمناقشة هذا الموضوع معنا هنا في الأستاذ ديو الأستاذ منتصر الزيات رئيس اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي، والأستاذ ياسر الهواري عضو جبهة الإنقاذ كما ينضم إلينا من القاهرة عبر الهاتف كل من صلاح عبد المعبود القيادي في حزب النور السلفي والسيد وسام عطا عضو حركة شباب من أجل العدالة والحرية، مرحباً بكم جميعاً وأسأل الأستاذ منتصر الزيات بدايةً هل تتوقع أن يتجه أعضاء لجنة الخمسين إلى إقرار هذه الجزئية الخاصة بحظر الأحزاب ذات المرجعية الدينية والأحزاب الدينية؟

لجنة الخمسين وحظر الأحزاب على أساس ديني

منتصر الزيات: بسم الله الرحمن الرحيم إذا كان المقصود أن تحظر أحزاب قائمة بعينها فأنا أعتقد لن يستطيعوا ذلك لأنه رغم إنه الشعور العام أن هذا هو المقصود أولاً هذه الأحزاب قامت وترخصت برخص صادرة من لجنة شؤون الأحزاب وفحصت فيها كل هذه الأمور هي أحزاب قائمة لا يستطيع أحد أن يستصدر..

محمود مراد: هذا كلام قانوني أم سياسي؟

منتصر الزيات: قانوني.

محمود مراد: حتى لو تغير الدستور حتى لو تغيرت القواعد القانونية الموجودة.

منتصر الزيات: ما هو كل الدساتير كانت تقول تحظر الأحزاب الدينية، كل الدساتير، يعني الحظر أنا أفهم إيه دلالة المقصود بالأحزاب الدينية؟ خرينا نسمي الأمور بمسمياتها، أن تكون هذه الأحزاب تحظر دخول أعضاء فيها بديانتهم، تحظر..

محمود مراد: حزب قائم على ديانة معينة.

منتصر الزيات: حزب قائم على ديانة معينة.

محمود مراد: لكن مثلاً دكتور رفيق حبيب عضو حزب الحرية والعدالة.

منتصر الزيات: هو يدير حزب الحرية والعدالة الآن يعني وهناك آخرين غير رفيق حبيب في حزب الحرية والعدالة، أقول لك يعني من ساعة تجربتي وأنا بعمل حزب الإتحاد لأجل الحرية أيام مبارك قبل الثورة لمجرد إن أنا رغم الحزب لا كان فيه أي نص وأعضاؤه لم يكونوا من التيار الإسلامي غير إن أنا رأس هذا الحزب قالوا لي: لا ما ينفعش، ده ينفع الكلام ده؟ فإذا كان الحظر المقصود به منع رجال الدين من أن يشكّلوا أحزاباً ويبقى بالتالي هو يشكل حزب ديني ثيوقراطي آه ده محظور، يحظر دخول زي ما قلنا ديانة بعينها أو يقتصر على دخول ديانة بعينها هو ده الحزب الديني، إنما أنا مهندس وأنا محامي..

محمود مراد: رجال الدين لماذا يمنعون من تكوين أحزاب أليسوا مواطنين مصريين من حقهم ممارسة حقهم السياسي؟

منتصر الزيات: نكمل فكرة الدولة الدينية يعني إذا كان كمان الحزب أنا لا أقول الدين بس أنا بقول أنه الحزب يضم رجال الدين بس، برضه في شبهة إنه يبقى حزب ديني لكن الحزب الذي يفتح أبوابه للجميع رجل وامرأة، مسلم ومسيحي، رجل دين وعالم في الذرة، هذا ليس حزباً دينياً، أنا محامي ومهندس وأستاذ وشرائح مختلفة من المجتمع والمهن، أنا مرجعيتي هي الإسلامية طب ما المرجعية دي في الدستور، المادة الثانية من الدستور الإسلام هو دين الدولة الرسمي اللي بخبطوا فيها دي إنما ما حدش يقدر يقرب منها لأنه بالجزمة لأنه اللي يقرب من دي بالجزمة، الشعب المصري سأؤدي له بالجزمة، الإسلام دين الدولة الرسمي والشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للدستور هي المصدر الرئيسي للتشريع.

محمود مراد: أراك واثقا من حماية الشعب المصري لهذه المادة رغم أن كثيرا من الخطوط الحمر أو التي كان يعتقد من قبل الإسلاميين أنها خطوط حمر انتهكت كثيراً ولم

يتحرك الشعب المصري بالصورة التي قلتها بما يفيد ضمناً أنه غير راضٍ عن هذا.

منتصر الزيات: لا مش كده غير صحيح، في كل الاختيارات كان الشعب المصري يختار الحل الإسلامي، المرجعية الإسلامية، الشعب المصري واعي برضه بحب التدين.

محمود مراد: خرينا نسال الأستاذ ياسر.

منتصر الزيات: أنا ما كملتش فكرتي على فكرة بالمناسبة يعني.

محمود مراد: تفضل عفواً تفضل.

منتصر الزيات: فيعني أنا لبست قميصي اللي هو الإسلام أنا بقول أنا مسلم وأستاذ ياسر مسلم وكل اللي يعلن إسلامه مسلم ماشي؟ يقول الشهادتين، هو بقول لي أنا نظريتي السياسية ليبرالية ده بقول لي أنا نظريتي السياسية يسارية أنا يساري، ده بقول لي أنا وفدي، ده بقول لي أنا شيوعي وهو بقول الشهادتين، أنا لا أنكر عليه ذلك أنا أقول أنني مثلك أقول لا إله إلا الله محمد رسول الله، لكن نظريتي السياسية هي الإسلام فإذا ما أنت خلعت هذا القميص ولبسته تنكر عليّ وتقول لي بتاجر بالدين، لا أنا بتمسك بهذه الهوية التي الدستور كرسها وأتمسك بالطرح الإسلامي في علاج الأمور ساس يسوس، يسوس أمور الدنيا بالدين بالتعليم وبعدين عشان لا يقول لي..

محمود مراد: الفكرة واضحة.

منتصر الزيات: آخر حاجة؟

محمود مراد: تفضل.

منتصر الزيات: قال علماء الأصول: "التشريع لله ابتداءً وللشعر ابتداءً" ربنا حط لنا قواعد عامة إحنا بقى ومن جمال الدين الإسلامي وأنه الدين الخاتم من يتغير يعني أحكامه بتغير الزمان والمكان.

محمود مراد: طيب سأعود إليك مجدداً في هذا لكن أستاذ ياسر ليس هناك أحزاب دينية إذا كنت تعني أو إذا كان المقصود بالحزب الديني هو الحزب القاصر على أبناء أو أتباع

ديانة معينة ليس هذا موجوداً في مصر.

ياسر الهواري: يعني خَلينا نوضح بس شوية مسائل لها علاقة بأنه أولاً ما فيش يعني بس عشان الناس لا تحاول أن تحول المعركة إن هي معركة ضد الإسلام أو ضد الدين، الموضوع مش مقصود كده خالص، الفكرة كلها في الأحزاب التي تدعي لنفسها أنها تمثل الإسلام مش الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية، أي حد في الدنيا زي ما أستاذنا تفضل إنه أي حد في الدنيا من حقه إن يتبنى المرجعية اللي هو عايزها، أنت عايز تعمل حزبا وتقول أنا مرجعيتي الإسلام ما فيش أي مشكلة خالص بس حضرتك تفضل قل مثلا وهات في برنامجك، في البرنامج بتاع الحزب ده أنك ستتصرف إزاي في قضية الضرائب، قل لي والله الإسلام بقول الزكاة ٢,٥% خلاص، أنا لا أقول أنهم يعملوا كده، أنا بقول مثلاً يعني إنه بقول الإسلام ينص إن أنا أتعامل مع قضية الضرائب بالطريقة الفلانية يبقى في برنامج مفصل، مفصل الناس تفهم منه يعني إيه مرجعية إسلامية ويعني إيه هي تفسيرك للمشاكل الموجودة، حلوك للمشاكل الموجودة بناءً على مرجعيتك الإسلامية هو ده المطلوب منك أنت دي ما فهاش أي مشكلة بس تفضل حضرتك قل كده.

محمود مراد: هذا في العنوان أو في العموميات، ماذا عن التفاصيل؟

ياسر الهواري: طبعاً، الحكاية بقى إيه؟ الحكاية في إنك أنت وصلت لأحزاب أو الأحزاب الموجودة التي تدعي الإسلام، هو مش تدعي الإسلام أو أنها تدعي إن هي تمثل الإسلام، تتكلم بحاجة ثانية خالص بقى، انتخبوا فلان الفلاني وأستاذنا يشهد على الكلام دوت إن في بعض الخطباء بالمنابر يعني أنا شفت بعيني حزب النور كان حاطط صورة محمد حسان، ومحمد حسان لا أعتقد إنه على حد علمي لم يترشح في الانتخابات أصلاً ولكن فكرة إنه أنت توصل للناس رسالة معينة بأنك أنت الإسلام، تقول للناس إنه أنا اللي بمثل الدين أو أنا اللي بمثل الشريعة طب قلنا التفاصيل لا تقول لي العنوان العريض وتسبني لأن أنت ساعتها أنت بتمثل الشريعة هذا معناه إن غيرك لا يمثل الشريعة هي الحقيقة مش كده خالص، الموضوع مش كده خالص، الموضوع إن كل واحد فينا بمثل الإسلام بطريقته يعني بشكله يعني بأسلوبه أنا بقول..

محمود مراد: معنا الأستاذ صلاح عبد المعبود القيادي في حزب النور حتى نوجه إليه هذا السؤال أو هذه الملاحظة للأسف انقطع الاتصال بيننا وبينه.

ياسر الهواري: أنا أقول اللي حصل، مش حاجة شتيمة، الشيخ محمد حسان هذا رجل يعني هو مكانته كبيرة قوي بقلوب كثير من المصريين وبالتالي استخدامهم له، أنا بديلك مثل على نوعية التصرفات اللي اتبعها بعض الأحزاب اللي قالت إن هي بتمثل الإسلام هي هذه الحكاية إن أنت لما تيجي تقول لي أنا بتمثل الإسلام على إطلاقه طيب أنت هنا تنفي الصفة عن غيرك وهذا مش حقيقي، هي الحكاية كلها إيه أنا بقول لك أهو ليس عندي مشكلة إن أنت تعمل حزب وتقول أنا مرجعيتي أو الأفكار اللي أنا سأقولها بحزبي ببرنامج الحزب ستبقى أفكار جاءت من الشريعة الإسلامية، بس حضرتك ما تدنيش العنوان العريض وتسيبه، هات البرنامج بتاعك، هات البرنامج بتاعك وحط الكلام هذا في صورة نقط محددة عشان الناس تفهم إيه الفرق اللي ما بينك وما بين أحزاب ثانية، لأنه الأحزاب اليسارية لا تحارب الإسلام ومش ضد الإسلام، والأحزاب الليبرالية ما هي لا تحارب الإسلام، الموضوع مش..

محمود مراد: انضم إلينا مجددا الأستاذ صلاح عبد المعبود..

ياسر الهواري: أكمل بس، فهي الحكاية بقي هنا إيه في إنك أنت لما أولاً يحظر عليك سواء استخدام الخطاب الديني مش داخل لا المساجد ولا الكنائس بس عشان ما حدش يفتكر إن إحنا إيه بنقول.. يعني ما يطلعش الشيخ على المنبر يقول إنه مرشح بما إنه حزب النور هو اللي موجود يعني أنا عشان كده بدّي المثل عليه، ما يطلعش مثلاً الشيخ على المنبر يقول إنه انتخبوا فلان الفلاني مرشح حزب النور عشان تنال الجنة وده حصل ما حدش ينكر ده حصل فعلاً.

محمود مراد: طيب أستاذ صلاح عبد المعبود، إذا كانت هذه ممارساتكم على الأرض في عالم سياسي لا يعرف مثل هذه الممارسات ولا يمكن احتكار الحديث باسم الجنة والنار في الدعاية لحزب بعينه أو لأشخاص بعينهم فيه، هل تتوقعون أن يتم حظركم من خلال هذه المواد التي تناقش الآن في لجنة الخمسين؟

صلاح عبد المعبود: إن كلمة حزب على أساس ديني هذه كلمة فيها غموض وفيها التباس، حضرتك أصلاً لو سألت عدة أناس مختلفين عن معنى حزب على أساس ديني ستجد في التفسيرات والتأويلات لهذه الكلمة مختلفة، واحد يقول حزب على أساس ديني معناها يخش مثلاً مسلمين بس أو مسيحيين بس، وحزب على أساس ديني حزب سياسي ويتفكر بالدين هو على أساس ديني، يعني وكده ستلاقي فيها تأويلات كثير جداً ما لهاش معنى واحد الكل متفق عليه، ولذلك الكلمة فيها غموض، الكلمة هذه كانت موجودة في الدستور السابق وحزب الوسط ٧ سنين عشان يطلع، حزب الوسط يشهر، ومع ذلك بسبب أصلاً هذه المادة منع ظهور حزب الوسط، وبعد ٢٥ يناير مباشرة بنفس هذه المادة خرج حزب الوسط وحزب النور والحرية والعدالة وغيرها، إذن المادة مادة مطاطة معناها مطاط، الأمر الثاني حضرتك سمعت الضيف اللي مع حضرتك يقول إن واحد يطلع على المنبر يقول حزب النور اللي ينتخبه يخش الجنة.

ياسر الهواري: أديت مثل عشان حضرتك موجود مش تحديداً حزب النور يعني.

صلاح عبد المعبود: أنا أقصد حزب ما يطلع على المنبر مثلاً وخطيبه يقول انتخبوا فلان الفلاني، هذه ممارسة قانونية خاطئة، النهارده جاء حد يطبق النص خطأ هذا يعاقب قانوناً، القانون وجد ليعاقبه أو يمنع أو يحبسه أو يديه غرامة هذا قانون، لكن حظر حزب على أساس ديني والكلمة تبقى كلمة فيها غموض والتباس وتعمل إشكالية داخل المجتمع وبالتالي سألاقي بالآخر نفسي بالآخر أخش ثاني بتفسيرات لهذا المعنى وأعوز أفسرها ويجوز تبقى تفسيرات..

محمود مراد: لماذا الغموض والتفسيرات المتضاربة يعني هناك هيئة تسمى المحكمة الدستورية العليا من وظيفتها الأساسية أن تفسر مرامي الدستور عند الاحتكام إليها.

صلاح عبد المعبود: تمام وأنا النهارده أصلاً أنا أستنا ليه إن أحط دستور الشعب مستفتي عليه، والشعب النهارده يفهم على الأقل ما معنى الحزب على أساس ديني، هذا المعنى يطلع الأول ما معنى الحزب على أساس ديني، بعد كده أفسرها تفسيراً قانونياً، لكن النهارده حزب على أساس ديني معناه إيه؟ أصلاً المعنى فيه إشكال وبالتالي سيعمل خلل في أذهان البعض بنسبة متباينة، ثانياً حزب النور حضرتك حزب النور ظهر بعد ٢٥

يناير وليس بعد دستور ٢٠١٢ المعطل وبالتالي المادة بالدستور المعطل اللي تقول أنها تبيح على أساس ديني وكلام من هذا، إحنا ظهرنا قبل هذا الدستور وبالتالي هذا الكلام أصلاً لا ينطبق علينا، حزب النور حزب سياسي، حزب سياسي حضرتك يفترض تفعيل مواد الدستور ومنها المادة الثانية هل أنا النهاردة حزب النور لما أطلب بتفعيل الدستور ومنها المادة الثانية هل هذا حزب ديني ولا حزب يبقى أصلاً يطالب بمادة دستورية؟ النهارده حزب سياسي ويضع بنود للمشهد ونظام أساسي مواد واحد اثنين ثلاثة أربعة كذا بعدة مواد وبالتالي اللي شايف المواد هذه تتناسب مع أفكاره تتناسب مع تصوراته مع توجهاته أهلاً وسهلاً به ينضم للحزب رجل امرأة، مسلم غير مسلم، شاب عجوز شيخ أهلاً وسهلاً بأي نوع وبأي طيف من أطياف المجتمع طالما مقتنع بهذه البنود الموجودة اللي لأي حزب سياسي مش حزب النور بس.

محمود مراد: دعني أسأل الأستاذ وسام عطا عضو حزب الحرية والعدالة سيد وسام ما جدوى هذه النقاشات إذن حول مسألة حظر أو عدم حظر الأحزاب ذات المرجعية الدينية والقائمة على أساس ديني أو الأحزاب الدينية إذا لم يكن هناك أساساً في البيئة السياسية المصرية مثل هذه الأحزاب؟

صلاح عبد المعبود: أنا أصلاً أتكلم عن مبدأ..

محمود مراد: أنا اسأل أستاذ عطا بالمناسبة، عفواً عفواً يا أستاذ صلاح، أستاذ وسام عطا..

وسام عطا: مساء الخير على حضرتك وعلى كل الضيوف وعلى السادة المشاهدين، إيه اللي خلاّ هناك نقاش وجدال حول المادة التي تحظر إنشاء حزب سياسي حزب ديني، في الحقيقة هو ممارسات مجموعة من الأحزاب على مدار سنتين ونصف، فالحقيقة لما تلاقي حزب سياسي يتكلم بدل ما يتكلم على العدالة الاجتماعية والحريات العامة والخاصة تلاقيه يتكلم عن محاربة الشيعة هذا حصل في حملة لحزب النور مثلاً في شهر مايو يونيو، لما ألقى حزب سياسي يتكلم عن أن المخالفين له في الرأي سواء في موقف سياسي أو في موقف إيديولوجي ألقى أنه يوصف دائماً بأنه كافر وأعداء للدين..

محمود مراد: هل هذا كلام موجود في ميثاق الحزب أو في برنامجه السياسي؟

وسام عطا: ما هي هذه نقطة ثانية في الحقيقة، أنه هل نحن نحكم على النظري أم إننا نحكم على الأداء الذي يتم؟ خلال سنتين ونصف قدمت مجموعة كبيرة من الأحزاب بدايةً من الحرية والعدالة الممثلة لجماعة الأخوان المسلمين نهايةً بأحزاب مثل الإصلاح والنهضة وخلافه من الأحزاب الصغيرة، فالحقيقة أنه معظم الأحزاب هذه تتكلم على أنه هي بتقول أنه حزب له مرجعية إسلامية وزي ما قال زميلي ياسر من شوية أنه هذا الشيء لا يمكن الاختلاف عليه من حيث أنه حزب يعلن أنه المرجعية المفروض تبقى للدولة هي المرجعية الإسلامية ما عندنا خلاف فيه وأظن أن القطاع الأوسع من التيار المدني ما عنده خلاف على هذا، عندي خلاف في أداء المجموعة خلال سنتين ونصف كان الناتج مش أنهم متمسكين بقصة المرجعية الإسلامية لا، هم يخلطوا بين الدعوة إلى الدين وبين الدعوة إلى حزب أو سياسة، فوجد أنه في دعوتهم في الانتخاب وفي الاستحقاقات الانتخابية بدايةً من الاستفتاء نهايةً بآخر الانتخابات بقى سياسة مصر كلها يتم استخدام الدين فيها..

معاقبة الأحزاب المخالفة

محمود مراد: أنا لا أريد أن أفتي بالشأن القانوني لكن كما بدا من كلام الأستاذ صلاح عبد المعبود أن الممارسة شيء وما هو مكتوب بوثيقة لحزب ما شيء آخر يجب أن تحاسب كل مخالفة على حدا، لا أن تحظر الأمر برمته من البداية، يعني لا ينبغي أن نقول مثلاً الاشتراكيون الثوريون معروفون بطبيعتهم العنيفة عند تطبيق أفكارهم، وبالتالي نحظر الاشتراكية الثورية بالأساس هل هذا معقول، أم تحاسب كل حالة أو كل مخالفة على حدا؟

وسام عطا: يعني في الحقيقة أنا أوافقك الرأي هذا، وبصراحة الرأي هذا لما نشوف أنه بحالات فردية أو انه لما بحس أنه الإستراتيجية تُنفذ مش مجموعة من الحالات الفردية لما الحزب جوهره.. أنا بقول لحضرتك أن الحزب عامل حملة على مستوى مصر تتكلم عن رفض الشيعة، ما دخل هذا بالسياسة؟ يعني هل المنطق يقول أنه حزب سياسي من دوره أنه يعمل حملة لرفض احد هو مختلف معه في المنهج أم انه يبقى يعمل حملة

على..

محمود مراد: الأستاذ صلاح عبد المعبود ربما يمكن أن يرد على هذه النقطة أستاذ صلاح..

صلاح عبد المعبود: الصوت بس مش واضح حضرتك.

محمود مراد: الأستاذ وسام عطا يتحدث على أنه إذا كانت الأخطاء فردية فربما يتغاضى عن الحزب برمته ويقبل هذا الحزب وتحاسب كل حالة على حدة، لكن إذا كان الحزب يتبنى على سبيل المثال وهو ضرب مثلاً بهذا يتبنى إستراتيجية لمحاربة الشيعة في عموم البلاد، من أول أسوان إلى إسكندرية وهي إستراتيجية معلنة هل يتم غض النظر عن مثل هذه الأحزاب أم تحل وتحظر من البداية؟

صلاح عبد المعبود: معلى عفواً، النهاردة في فرق بين أني أنا النهاردة مثلاً الشيعة، أنا كان عندي مادة في الدستور المادة ٢١٩ تتكلم عن أهل السنة والجماعة وفي تخوف من التغلغل الشيعي في مصر، دخلنا وإحنا في مجلس الشورى طلبنا وعملنا طلب إحاطة وأسئلة للوزراء الموجودين منهم وزير السياحة وبعض الوزراء حول مسألة التغلغل الشيعي في مصر والتخاير مع إيران هذه مسألة دولة مع دولة، دولة تنتهج أصلاً فكراً معيناً وهذا الكلام سياسي وليس دينياً، كلام سياسي بمعنى دولة تؤثر في إيديولوجيتها وفكرها على المجتمع المصري برمته، ونحن عندنا بداخل المحافظة، وبالتالي أنا حزب سياسي وفقاً للمادة ٢١٩ التي تعطيني الحق هذا، وهذا لم أجيبه من برا بل من الدستور، خلي بالك إنني أنا دائماً أقول إنني أنا أفعل مواد بالدستور، وليس الكلام من عند نفسي، مسألة إن الدعوة السلفية مثلاً كان لها توجه لعمل حملات في المحافظات ما كان حزب النور يعملها أصلاً بل كانت الدعوة السلفية اللي تعملها، وفي فرق بين دعوة دينية ودعوة سلفية لجماعة دينية تعملها وبين حزب سياسي، حزب النور هو حزب سياسي له شغل معين والدعوة لها شغل..

محمود مراد: هو حزب سياسي منبثق عن الدعوة السلفية.

منتصر الزيات: لم ينكر هذا ما أعتقد أنه أنكره..

صلاح عبد المعبود: أنا حزب سياسي أه صح أنا انبثق عن الدعوة السلفية أه صح، لكن أنا أمارس عملاً سياسياً وليس عملاً دينياً، أنا مش داخل البرلمان أقول أنا داخل برلمان وأنا دي بإصلاح مجتمعي كامل في بنود متعددة..

فصل الدينى عن السياسى

محمود مراد: طيب، في أي وجه من الأوجه تساندون مسعى الدولة لتقنين وضع جماعة الإخوان المسلمين وفصلها عن حزب الحرية والعدالة وفي الوقت ذاته تقول أن الدعوة السلفية التي انبثق عنها حزب النور لا يسري عليهم ما يسر على الإخوان على سبيل المثال؟

صلاح عبد المعبود: السؤال هذا لي حضرتك؟

محمود مراد: أيوة، نعم.

صلاح عبد المعبود: النهاردة أنا أقول أنه أصلاً جماعة الإخوان المسلمين جماعة، وخرج منها حزب الحرية والعدالة وهو حزب سياسي خرج من جماعة دينية، النهاردة لما يبجي حزب الحرية والعدالة للإخوان المسلمين وهو حزب لم يُحل يبقى هذا حزب سياسي نفس الكلام للدعوة السلفية وهي جماعة دينية خرج منها حزب سياسي، وهذا عفواً منبثق عن كل دول العالم بأن يكون هناك جماعة دينية خرج منها حزب سياسي المهم الممارسة السياسية ولا الممارسة الدينية.

محمود مراد: دعني استمع لمداخلات من ضيوفي هنا في الأستوديو إذا أمكن العودة إليك مجدداً سنعود إليك، أستاذ صلاح..

ياسر الهوارى: أنا عندي سؤال بس قبل ما يقفل الأستاذ صلاح، أنا بس أستاذ صلاح هو حضرتك حزب سياسي مضبوط؟

محمود مراد: هو هذا مضبوط بالنيابة عنه.

ياسر الهوارى: طيب، يعني المفروض أنتم لا تفرقوا ما بين المصريين من بعض، هذا

على حد علمي يعني لا يوجد أي تفرقة ما بين المصريين وبعض طالما يحمل الجنسية المصرية، فكنت عايز أعرف بس موقفكم من المواطنين المصريين الشيعة والمواطنين المصريين البهائيين وحقوقهم، هل ستدافعون عن حقوقهم هذه أو لا؟ إذا كنتم حزب سياسي لا يفرق بين المواطنين على أساس ديني قل لي حضرتك ستدافع عن حقوق المصريين دول أو لا؟

صلاح عبد المعبود: عفواً حضرتك في فرق ما بين شغل ديني وشغل سياسي، مصري له حقوق مصرية يأخذها في كل مكان في العالم، أما النهاردة وأنا لو في يدي قرار وفي عندي مصري على أي ديانة مش مذهب ديني على أي ديانة مسلم أو مسيحي أو أي ديانة، أي ديانة موجودة داخل مصر هو مصري له حقوق و عليه واجبات.

ياسر الهواري: نفس الحقوق ونفس الواجبات.

محمود مراد: طيب، هو الأمثلة التي ضرب بها، التي ضربها الأستاذ ياسر الهواري هنا، ربما ليست لها حريات على سبيل المثال إنشاء دور عبادة خاصة بها مثل هذه الأمور، هل تدافعون عن حقوقهم الدينية؟

صلاح عبد المعبود: هذه الأمور إلى الآن لم تحسمها الجمعية التأسيسية ولا زالت محل نقاش، والمعترض على هذه الأمور الأزهر قبل حزب النور، الأصل اعتراض الأزهر ورئيس حزب النور.

ياسر الهواري: لا أنا أسأل الحزب السياسي يا أفندم، أنا أسألك حضرتك حزب سياسي، أنا أسألك رأي حزبك إيه، أنا أسأل رأي حزبك إيه؟

محمود مراد: شكراً جزيلاً لك، دعنا نشكر الأستاذ صلاح عبد المعبود القيادي في حزب النور، وأشكر كذلك ضيفي من حركة شباب من أجل العدالة والحرية السيد وسام عطا وأعود إلي ضيفي في الاستوديو الأستاذ منتصر الزيات إذا كان لك تعليق على هذه المداخلة؟

منتصر الزيات: هو طبعاً الكلام برضه لغاية بالوقت كلام عام مجهل حتى اللي قاله الأخ

الأستاذ وسام، كلام عام، يقول لك الدعوة إلى الدين مخالفين يوصفوا بالكفر، كلام عام، كلمني في منهج سياسي كلمني في حقي أن أتبنى أطروحات من منظور سياسي بمرجعيتي، التي هي هوية المجتمع، لا يقولوا حاجة، كلام يكفروا المخالفين كلام بيحي في التلفزيون والسينما، كل التحريض على هذه الهوية هذه المرجعية.

محمود مراد: قبل يومين كتب احدهم على أحد مواقع التواصل الفيسبوك تحديداً، كتب أحدهم يقول أن العلماني المصري هو العلماني الوحيد في العالم الذي يناضل من أجل ألا يحتكم المسلمون إلى شريعتهم وأن يحتكم غير المسلمين إلى شرائعهم، إلى أي مدى هذه المقولة صادقة؟

منتصر الزيات: صادقة ١٠٠%.

محمود مراد: أستاذ ياسر هل توافق عليها؟

ياسر الهواري: مش حقيقي طبعا، يعني أنت تتكلم على دولة مدنية تتكلم على دولة حريات، والدين جزء من الدولة لا احد يقدر يعني فكرة..

منتصر الزيات: الدين هو المهيمن، الدين هو المهيمن يا أستاذ ياسر.

ياسر الهواري: فكرة انه لا يحتكم المسلمين مين اللي قال..

محمود مراد: الدين هو المهيمن على الدولة، هل أنت موافق على هذا؟

ياسر الهواري: مين قال بس؟ مهيمن على حياة المواطنين، أنا الدين هذا جزء من حياتي الشخصية، وأنا أمارس الدين في بيتي وأمارسه في الشارع وأمارسه معاملتي مع الناس وأمارسه معك ومع كل اللي حولي، ولا اسمح لنفسي أبدا أن أنا أسرق ولا أكذب ولا أعمل، هذا جزء من حياتنا كلنا لا نقدر أبدا نطلعه، الجزء بس اللي تكلم فيه اللي أنا بس عايز أوصله، أنه مين اللي قال أنه العلمانيين في مصر يريدون أن يحتكم غير المسلمين لشرائعهم ولا يحتكم غير المسلمين لشرائعهم، من اللي قال كده؟

منتصر الزيات: هات لي نموذج يا أستاذ ياسر لعلماني مصري يدعو إلى تحكيم

الشريعة.

ياسر الهواري: هي الفكرة إحنا في عندنا مادة كلنا مش مختلفين عليها هي المادة الثانية من الدستور، مبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيس للتشريع، مضبوط الكلام هذا؟

منتصر الزيات: مضبوط.

ياسر الهواري: طيب أنا ليه..

محمود مراد: لا في خلاف بشأنها، يعني لا ينفع أن نقول مش مختلفين بشأنها على الإطلاق، في خلاف بشأنها.

ياسر الهواري: ما تسمونهم العلمانيين حد فيهم تكلم عن المادة الثانية وقال انه إحنا عايزين نشلها والكلام ده كله؟ ما هي المادة دي..

محمود مراد: تكلموا كثيراً.

ياسر الهواري: لا لا الغالبية أو المزاج العام عند المصريين ما عندهم مشكلة، المزاج العام عند المصريين والأحزاب، هات لي حزب سياسي تكلم على أن المادة عايزين نشلها، إحنا معترضين على المادة ٢١٩، اللي هي تحط قيود على المشرع في إصدار تشريعاته، ليه؟ لأن أنت حطيت المسألة حطتها بنوع من التعقيد خلّيت المسألة تُرمى بحجر رجال الدين مش رجال القانون أنا هنا ليس عندي مشكلة، أو لا أنا عايز أقول لك على حاجة دستور ٧١ كان أحد مشروعات القوانين أو أحد المناقشات في الأمم المتحدة جاءت وجابت حاجة هنا في مصر بعدين ردوا عليهم، وهذا الكلام كان في الثمانينات، ردوا عليهم قالوا نحن مش موافقين على الموضوع هذا لأنه مادة الشريعة الإسلامية تُحرم هذا والمادة الثانية تقول أن الشريعة الإسلامية مصدر التشريع، لذلك أنا بقول لك أنه مش حقيقي أنه العلمانيين في مصر يحاربوا التدين وهكذا، اللي أنا عايز أوصله بقى، النقطة المهمة اللي أنا عايز أوصلها أن الحزب السياسي عشان بس نرجع ثاني للنقطة الأساسية بتاعت الأحزاب السياسية..

محمود مراد: في عجالة لو تكلمت حتى ننتقل إلى جزء آخر.

ياسر الهواري: طبعاً، الأحزاب السياسية لا تفرق بين المصريين وبعض.. أنا لما أقول حظر الأحزاب على أساس ديني أنا أحظر الممارسة، يبقى هنا الحزب اللي حزب النور، حزب النور ماشي؛ ورقه قدام هيئة أو لجنة شؤون الأحزاب وهو حزب مدني ولا يفرق بين المصريين وكذا وكذا، ولكن لو في الممارسة بتاعته بقى طلع تكلم وقال أنه البهائيين والشيعية وكذا وكذا دول مرفوضين ويجب أن يتم مش عارف إيه، ولا يتم السماح لهم بممارسة الحريات وبتاع، يبقى أنت مش إيه؟ مش حزب مدني، حضرتك حزب ديني صرف، لأن المسائل هنا أنت فرقت ما بين المصريين..

محمود مراد: في الحالة هذه يحظر هذا الحزب.

ياسر الهواري: يجب أن يحظر هذا الحزب.

محمود مراد: يجب، أن يحظر هذا الحزب، هل تستطيع أن تضرب لي أمثلة من الدول الديمقراطية، لحظة، لحظة..

ياسر الهواري: استنا بس ولو في حزب مسيحي طلع قال أنه المسلمين يجب أن لا يكون لهم مش عارفة إيه، يجب أن يحظر هذا الحزب ولو في حزب مسلم أو حزب مسيحي دخل..

محمود مراد: أنا عايز أسأل عن أمثلة لدول ديمقراطية حظرت بإلزام من ممارسات أفرادها يعني لو استمعت إلى جان ماري لوبان على سبيل المثال في فرنسا تستمع إلى أطروحات في منتهى العنصرية أحياناً، لكن لا يحظر الحزب يحاسب الرجل، يحاسب طارح الرؤية ولا يحظر الحزب عن عمله.

ياسر الهواري: في فرق يا أستاذ.

محمود مراد: إذا كانت هناك في مشكلة في صحيفة ما يحاسب كاتب المشكلة ولا يحاسب بقية العاملين في الصحيفة!

ياسر الهواري: أنا هذه نقطة فاهمة كويس قوي، وأنا بقول لك أنا عضو في حزب وبالتالي أقدر أقول لك الموضوع عامل ازاي، في فرق ما بين رأي اللي بقوله الشخص

هذا قدام الإعلام وقدام الجرائد وما بين اللي بطلعه الحزب أو البيان الرسمي اللي يطلع من الحزب، لو في بيان رسمي طلع من الحزب على قضية معينة يفرق ما بين المواطنين على أساس دينهم أو لغتهم أو عرقهم، يبقى هذه ممارسة عنصرية.

محمود مراد: هل لديك تعقيب في نصف دقيقة يا أستاذ..

منتصر الزيات: أنا اللي عايز أقوله يا أستاذ محمود أنه المحكمة الإدارية العليا اللي Top في المسألة قالت للبهائيين ما تحطش في خانة الديانة تعمل شرطّة، يعني هذه محسومة المسألة، لأنه في ديانات في شرائع معترف بها، الشرائع الغير معترف بها في مجتمع المسلم ما تتحطش في البطاقة لا يُكتب أنه بهائي في ديانتته، الأمر الثاني الأخ وسام قعد يقول لك إستراتيجيتهم تؤدي إلى كده فين ؟ طيب نمسكهم حزب الحرية و العدالة فين إستراتيجيتهم التي تؤدي إلى أنهم عايزين يقيموا دولة دينية، ممارساته كلها كانت ممارسات سياسية وحتى الآن هو قائم، البناء والتنمية هو حزب لجماعة إسلامية ويضرب مثلاً في كيفية العمل السياسي بالأخلاق الإسلامية، وتنازلوا عن مقاعدهم في الجمعية التأسيسية وتنازلوا عن مقاعدهم في اللجان في مجلس الشعب.

محمود مراد: شكراً جزيلاً لكما، وأرجو منكما ومن السادة المشاهدين أن تبقوا معنا، في الجزء الثاني من حلقتنا بعد الفاصل، نناقش سبل للخروج من الأزمة حسب رؤية الإخوان المسلمين كما عبر عنها الدكتور عصام العريان في تسجيله الأخير، نلتقي بعد لحظات.

[فاصل إعلاني]

محمود مراد: أهلاً بكم من جديد مشاهدينا الأعزاء، قال القيادي في جماعة الإخوان المسلمين عصام العريان إن حل الأزمة المصرية الراهنة يكمن في العودة إلى خارطة الطريق التي أعلنها الرئيس محمد مرسي قبل الإطاحة به، وطالب العريان بعودة مرسي إلى الحكم وعودة مجلس الشورى وإطلاق سراح القيادات الإخوانية، وقال إن الخطة التي وضعها الجيش لا تقدم جديداً عما أقره مرسي إلا أن الجيش عزل رئيساً منتخباً بشكل ديمقراطي وعطل دستوراً مستفتى عليه، يذكر أن مرسي عرض قبل

مظاهرات الـ٣٠ من يونيو تشكيل حكومة جديدة وإجراء تعديلات دستورية وعزل النائب العام ولكن خطته لم تتضمن انتخابات رئاسية مبكرة وهو المطلب الرئيسي لحركة تمرد آنذاك، حديث العريان يدخل ضمن أحاديث متعددة عن المصالحة الوطنية وهو شعار تردده كل الأطراف لكنهم يختلفون حول طريقة تنفيذه، نعود إلى ضيفينا في الأستوديو الأستاذ منتصر الزيات والأستاذ ياسر الهواري، أستاذ منتصر ما رأيك في واقعية الطرح الذي طرح الدكتور عصام العريان؟

واقعية طرح العريان

منتصر الزيات: أي طرح يطرح لا بد أن يكون المتغير فيه أو الحاسم فيه هو الشعب، رأي الشعب، هو الشعب الذي يقول، أنا عندي متغير حصل في ٣٠ يونيو أنا مع أن ما جرى في ٣٠ يونيو انقلاب لكنني..

محمود مراد: ٣٠ يونيو ولا ٣ يوليو؟

منتصر الزيات: ما هو الاثنين لا ينفكوا عن بعض من وجهة نظري.

محمود مراد: كل هؤلاء الناس الذين خرجوا في الـ٣٠ من يونيو أوليس لإرادتهم..

منتصر الزيات: ما أنا جاي لك أنا كنت سأقول أنا رجل يعني بقول اللي جواي، ٣٠ يونيو في ناس كثير خرجت لا يمكن أن ينكر لها مطالب وأن لها موقف في مسألة طرح انتخابات رئاسية جديدة لا ينكر هذا الأمر ولا بد من التعامل في حل الأزمة على هذه الآراء على هذه الجماهير التي خرجت، لكن اللي حصل بـ٣ يوليو هو بقى تدّخل الجيش وأطاح بالرئيس المنتخب، يبقى هنا التضارب في الموضوع يبقى أي حل جديد لا بد أن يستند إلى ضرورة الاحتكام إلى الشارع إلى الشعب في أي قبول بوضع سياسي جديد، ولذلك أنا من على منصتكم هذه قلت من ٣ أيام أدونا فرصة وناشدت القوات المسلحة باعتبار هي اللي في يدها الموضوع، القيادة العامة للقوات المسلحة أدوا فرصة على الأقل لمجموعة من خارج الأطراف المتنازعة، نسعى ونجري اتصالات بهم، أول ما نجري، نجري بالقوات المسلحة نفسها ثم بالأطراف المتنازعة حتى حصل نصل..

محمود مراد: طيب المستشار البشري والدكتور العوا والدكتور سيف وغيرهم طرحوا مبادرات بهذا الصدد وهم خارج الأطراف المتنازعة وأبى الجميع إلى أن يجعل المجتمع بأسره أطراف متنازعة.

منتصر الزيات: هم الانقلابيين بقول لك لا خروج عن خارطة الطريق وأنصار الرئيس مرسي والذين يرفضون الانقلاب ليقولون لا بد أن نكون مع الشرعية الدستورية يرجع الرئيس مرسي مش كده، يبقى مش سنصل لحل، مين الذي يحسم هذا؟ الشعب، الشعب كل يوم النهاردة يتوسع في انتفاضته يتوسع في غضبة شرائح جديدة تدخل كل يوم في المظاهرات وفي المسيرات لم تكن موجودة من قبل من غير الإسلاميين، الإسلاميون لا يمثلوا النهاردة في المسيرات التي تحصل أكثر من ٣٠% والباقي شرائح مختلفة.

محمود مراد: طب لا نستطيع من خلال مجرد النظر أن نعرف أن ٣٠% فقط من هؤلاء.

منتصر الزيات: الرصد جوا المظاهرات الناس اللي تقول مش إحنا الرصد من داخل هذه المظاهرات.

محمود مراد: يعني إذا اعتمد هذا المقياس بأي حق تعيب على الذين عدوا الرؤوس يوم ٣٠ يونيو وقالوا دول ٣٠ مليون وعلى هذا الأساس نعمل..

منتصر الزيات: هذه ليست كتلك، هذه ليست مثل هذه، أنا أولاً نفر الفرد اللي يطلع النهاردة في المسيرات والمظاهرات بألف من اللي طلعا بـ ٣٠ يونيو بالمناسبة مع كامل احترامي يعني للجميع.

محمود مراد: لماذا؟ هؤلاء مصريون وأولئك مصريون!

منتصر الزيات: صحيح أنا مش بتكلم على كده كان هناك تسويق لـ ٣٠ يونيو الجيش عبر عنها بالحماية أنا سأحميكم، البوليس الشرطة قالت مش ستلاقون عسكري مرور في الطريق، كل هذا تسويق للجماهير أنها تطلع، لقد كانت تطلع الناس بأولادها وأطفالها رايعين نزهه، هل لو أن هناك مخاطر ما ستحيط بالخارجين يوم ٣٠ يونيو

كان الناس هذه ستخرج؟! أشك في هذا، في مخاطر أحاطت بالذين اعتصموا في رابعة العدوية ومخاطر جمّة أحاطت بالذين اعتصموا في النهضة ومخاطر تحيط كل يوم النهاردة بالذين يطلعوا بمسيرات ولكنهم يخرجون، دول أصحاب قضية، لكن أنه سنوزع عليكم بمبوني وسنرمي عليهم زجاجات مياه ساقعة، وستنزل الطائرات الأباتشي عليهم أعلام ويا حلوين ويا جميل يا طعمين ويا فنانيين واللي قاعدين بالميدان، كل ذلك عشان بس أنا لم أنكر حق الجماهير التي خرجت وقلت أن الموقف يوم ٣٠ صباحاً يختلف عن الموقف ٣٠ مساءً وعلى الرئيس مرسي وقتها أن يتعامل في ضوء هذا، لكن لا تطيح بالرئيس المنتخب، إحنا يا أستاذ محمود الشعب يعني كل اللي اشتركوا في ٢٥ يناير والأستاذ ياسر من طليعة الثوار اللي كانوا موجودين صبرنا ١٨ يوم الجيش لم يتدخل، المشير طنطاوي لم يرغم حسني مبارك أن يترك الحكم، الشعب هو الذي فرض كلمته، أقصى ما كان يفعله المشير طنطاوي أو اللواء عمر سليمان أن ينقلوا للرئيس مبارك المخلوع أن الشعب رأيه كده، الشعب مش عاوزك يا ريس، ففتحى لكن أنك تدعو إلى خروج يوم ٣٠ يونيو وتشعر الجماهير بالحضن وطبعاً إحنا سمعنا مكرم عبيد وسمعنا مش عارف وسمعنا مين على التآمر الذي كان حاصلًا وإنهم كانوا يجتمعون كانوا يرتبون وكان في ناس كثير كان يقولك يوم ٣٠.

محمود مراد: ندي فرصة للأستاذ ياسر الهواري يرد على هذا.

منتصر الزيات: هذا أنا من ساعة ما جئت الجزيرة مخنوق ما تكلمت.

محمود مراد: ليه كل هذا وما تكلمت، أستاذ ياسر ما مدى واقعية المبادرة التي طرحها الدكتور عصام العريان إذا صح أن تسمى مبادرة فعلياً؟

ياسر الهواري: أرد بس على شوية ملحوظات من اللي قالها أستاذنا الأول لأنه مسألة..

منتصر الزيات: ما تعدي يا عم ياسر..

ياسر الهواري: لا ينفع، أنا ما صدقت أرد بعده كل مرة بطلع الأول والضيف الثاني هو اللي برد، مسألة النسبة اللي حسبها الأستاذ منتصر أنا الحقيقة أنا مش فاهم إذا كان في صعوبة في عدد المتظاهرين، فالصعوبة هذه تبقى مضاعفة أضعاف أكثر أنه

أنت تحسب النسبة اللي جوا المظاهرة هذه كم يعني، أنت تقدر تحسب الميدان هذا يتسع لكم، وتقدر تحسب الشارع هذا يتسع لكم وتدي يعني نسب تقريبية لعدد الناس الموجودة، أما إنك تقولي لي إنه عدد النسبة بتاعت الإخوان الموجودين جوا المظاهرة كم، أنا أعتقد أنه مستحيل فدي مسألة..

محمود مراد: مقاطعة أود فقط إبداء ملاحظة على مسألة حساب الشارع وطول الشارع وبالتالي استنتاج عدد المتظاهرين لأن هذا الأمر أغضب كثيرين من قناة الجزيرة التي حسبت هذا الأمر بدقة..

ياسر الهواري: الجزيرة أصلها حسبت الموضوع في يناير حسبته ٣,٥٠ مليون في التحرير وبعد كده في ٦/٣٠، ٨٠٠ ألف يعني.

محمود مراد: ربما لم تعتمد الجزيرة الأساليب العلمية في حساب يناير كان.

ياسر الهواري: يبقى تبقوا تقولوا كده يعني الموضوع كده، الموضوع أنه نفس القناة اللي حسبت ٣,٥٠ مليون حسبت ٨٠٠ في الآخر وكأن الميدان صغر مع أنه الميدان ما صغرش، حضرتك ممكن تقول ساعتها ما كناش إيه ما كناش مستعدين فقلنا أي أرقام ودا ضد المهنية هذا يدينك، ما..

منتصر الزييات: موقف الشارع يقاس عليه بقدرته على إلزام الحاكم على التنحي لا تستعمل الجيش وتيجي تقول لي هذه ثورة.

ياسر الهواري: خليني أطلع بس من الحطة هذه، الحطة الثانية سأرد عليك بموضوع الجيش، أنت بص أنا كاتب الملاحظات اللي حضرتك قلتها كلها عشان أرد عليك إيه وحدة وحدة، مسألة إنه الواحد اللي نزل بالوقت بألف من اللي نزلوا في ٣٠ يعني هذا تقليل يعني أنا أربأ بالأستاذ منتصر إنه هو يقلل به لأنه أولا كل الناس اللي نزلوا كل المصريين كلهم امتلكوا نفس الشجاعة في المواجهة..

محمود مراد: لا الشجاعة في ٦/٣٠ ما فيش فيها أي مواجهة.

منتصر الزييات: وزعوا ببببسي وكوكاكولا وأعلام وجيش يحميك..

ياسر الهواري: ما أنا سأقول لك عشان تختزل المشهد في ٦/٣٠ عشان تختزل النضال ضد الإخوان لمدة سنة كاملة في ٦/٣٠ هذا اختزال غير منطقي، لأنه أولاً الجيش إذا إشارة إيجابية وأنا بقول لك أهو الجيش إذا إشارة إيجابية قبل ٦/٣٠ بأسبوع، لكن تعال بقى من بعد الإعلان الدستوري اللي طلعا محمد مرسي والناس كانت تنزل بشكل أسبوعي وأوقات كان يوصل بشكل يومي توصل لغاية سور الاتحادية وتُضرب بالغاز وتُضرب بالخرطوش والمواطن اللي سُحل بالشوارع من قبل الشرطة وطلع له أسعد الشيخة من جوا من جوا قصر الاتحادية وسلم على الضباط وقال لهم ما حدش يعاقبهم وما حدش يعمل حاجة والكلام هذا أنتشر وتقال يعين دي كلها كان فين.

محمود مراد: أنا أذكر أن المواطن المسحول هذا اعتذر بشأنه وزير الداخلية أثناء ذلك، هل اعتذر أحد عن قتل ألف على الأقل مش سأقول لك خمسة آلاف أو ثلاثة آلاف هل اعتذر أحد عن قتل ألف أم منحت الحكومة هؤلاء الناس مكافئات قدرت بأكثر من ٢٠٠ مليون؟

منتصر الزيات: هذا المواطن المسحول طلع نفر يا أستاذ ياسر طلع نفر مقاول.

ياسر الهواري: ما كنش بيده كلاشنكوف يا أستاذ عشان تقولي أصله..

محمود مراد: كلاشنكوف إيه يا أستاذ ياسر؟

ياسر الهواري: إحنا عايزين نعمل أنا بقول لك..

منتصر الزيات: هو المسحول هذا..

ياسر الهواري: بص إحنا محتاجين نعمل بغض النظر أنا بقول لك أنا ضد، ولكن لو في ناس عملت فيه كده هذه جريمة.

محمود مراد: خرينا نرجع بقى لقصة الدكتور عصام العريان حتى نصل إلى شيء في هذا الحوار.

ياسر الهواري: ٦/٣٠ كان تتويجا لنضال استمر لمدة سنة، المصريون نزلوا فيها

بشجاعة وبدون غطاء لا من الجيش ولا من الشرطة ولا من أي حد.

منتصر الزيات: غير صحيح.

ياسر الهواري: من بعد الإعلان الدستوري ولغاية ٦/٣٠ وإحنا ننزل الشارع.

محمود مراد: هذا النقاش فات أوانه، هناك اختلاف كبير يا أستاذ ياسر، هناك اختلاف كبير عمّا جرى حتى مع مبارك وما جرى مع محمد مرسي، يعني الأستاذ منتصر ضرب مثلا بثمانية عشر يوما صبر فيها الجيش ولم يتدخل لاعتقال مبارك ولا وضعه تحت الإقامة الجبرية ولا أنباء حتى عن ضربه ولا..

ياسر الهواري: وهو الجيش تدخل لما كان المصريين يقتلوا بعض تحت سور الاتحادية، ما بين ميليشيات الإخوان اللي نزلت خليك بالك اللي نزلت ضربت الناس يعني استدعاهم..

محمود مراد: أي مليشيات هذه التي تتدخل في واقعة كهذه ويقتل منها أناس ويكون عدد القتلى في الإجمالي ٨ قتلى أو ٩ قتلى، مليشيات إيه هذه؟

ياسر الهواري: وكم مصاب؟ وكم مصاب في عدد قد إيه من الناس؟ أنت نزلت على ١٠٠ واحد بعشرة آلاف واحد.

محمود مراد: إحنا خيلنا نرجع لعصام العريان المبادرة بتاعت الدكتور عصام العريان.

ياسر الهواري: أنا شايف المبادرة بتاعت الدكتور عصام العريان كأنه معلش اسمح لي طبعاً كأنه مش عايش معنا في مصر كأنه يتكلم عن دولة ثانية خالص يعني لما يبجي يكلمني على إنه نلتزم بالمبادرة اللي طرحها الدكتور محمد مرسي في خطابه الأخير خالص اللي هو يتكلم فيه على عزل حكومة ونائب عام، حكومة ونائب عام إيه؟ يعني هو إحنا عايشين فين؟ يعني إحنا النهارده في أوضاع في الشكل ده تكلمني على إنه نرجع مرسي ونشيل هشام قنديل، فين هشام قنديل هو حد فاكراه؟ ده ما حدش وجه له حاجة لأنه ما حدش فاكراه، تقول لي هنشيل هشام قنديل ونشيل النائب العام وكده هذه اسمها وكده عايز تسميها مبادرة..

محمود مراد: إذا لم تكن هذه المبادرة ماذا صنعت القوات المسلحة غير الإطاحة بالرئيس المنتخب وتعطيل الدستور الذي استفتي عليه ووضع الآلاف في السجون وقتل الآلاف وفي المقابل ستصنع نفس الشيء نفس خارطة الطريق التي أعلنها الرئيس ما الذي استفدناه؟

ياسر الهواري: حضرتك عرفت منين ماذا يخبئه المستقبل وفي الآخر ستصنع مش عارف إيه.

محمود مراد: هذا هو المعلن الآن، يعني هناك تطابق تام بين الخارطة التي أعلنها عبد الفتاح السيسي وتلك التي أعلنها محمد مرسي، إيه الفرق بينهم أصلاً؟

ياسر الهواري: محمد مرسي ما حطش خارطة طريق، محمد مرسي قال.. الناس كلها كانت تتكلم على انتخابات رئاسية مبكرة في بقا حاجة مهمة لازم الناس تعرفها، الانتخابات المبكرة هذه إما أنها تصدر من محمد مرسي نفسه هو يبجي يقول أنا سأعمل انتخابات رئاسية مبكرة أو يتم عزله لأنه ما ينفعش أبدا ما ينفعش قائد عام الجيش، لازم نبقا فاهمينها ديت، الملايين تنزل في الشارع ويطلع قائد عام الجيش ويقول له: لا أنت لازم تعمل هذا بالعافية، وحقبة الأوضاع يعني إنه مش صحيح ما ينفعش يا أنت تعمل انتخابات رئاسية مبكرة بنفسك يا تعزل.

محمود مراد: ويبقى في حملة انتخابية لقائد الجيش اللي هو يمسك مكانه، يبقى في حملة انتخابية مبكرة.

ياسر الهواري: يبقى من حق المواطنين أنهم يقولوا حاجة، لكن هل في تصريح واحد أنا بشكل شخصي لا أعتقد تماماً إنه الفريق عبد الفتاح السيسي سينزل الانتخابات، ولا حاجة له إن هو ينزل الانتخابات وأنا بقول لك هذا وأنا بقول لك وأنا أعتقد برا الحسابات.

محمود مراد: أستاذ منتصر، الأستاذ ياسر يرى أن هذا طرح غير معقول.

ياسر الهواري: مش سيحصل.

محمود مراد: لأن الدكتور عصام العريان..

منتصر الزيات: طرح متمسك به الشعب ودوائر واسعة في الشعب زي ما قلنا أنها تتنامى، وإذا الشعب يوما أراد الحياة، هو والشعب المصري عايز الحياة وعايز الديمقراطية وعاوز صوته يبقى محل احترام، والشعب المصري كل يوم النهاردة ينزل لأنه غرر به إن الإخوان أخونة وهم يقصون بالوقت أي حد له رائحة الإسلام، قالوا له هذا أخونة أخونة ما فيش حاجة اسمها إخوان، كان يستعين بدولاب من حزبه حزب الحرية والعدالة ويمكن أن نقبل النقد في هذا الموضوع مش مشكلة لكن شوف اللي يحصل النهاردة إقصاء، إقصاء تام ليس للإخوان فقط بل كل أصهار التيار الإسلامي، إلا طبعا الجيب إياه، استبداد قهر قتل، قُتل ألف ساقبل بكلمة ألف بالعدد هذا، كل ألف من اللي قُتلوا دول له عيلة له أسرة له أعمام.

محمود مراد: كل شخص.

منتصر الزيات: كل شخص في الشعب المصري، كل اللي اعتقلوا دول لهم أقارب ولهم أعمام ولهم أخوال، الشعب المصري شاعر بالقهر والظلم والاستبداد، الديمقراطية اللي كانوا يعيدوه بها لم تحصل، كان في حماية للمتظاهرين السلميين المتمردين على الرئيس مرسي، ولا توجد حماية أبدا للمتظاهرين السلميين الذين يطالبون بعودة الرئيس مرسي، قالوا كثيرا كلاما عن التظاهرات المسلحة وقالوا كثيرا عن الاعتصام المسلح وراحوا كرداسة غزو المدن، يعني أنا أدبي لك.

محمود مراد: طيب منذ فترة تخرج المظاهرات تقريبا بدون خسائر تذكر، يعني خسائر أقل كثيرا مما كان في الماضي.

منتصر الزيات: لماذا؟ السؤال لماذا؟ لأنه هو كان يعتقد إنه لما سيعزل مرسي أنه الأمور ستمشي بسرعة والشعب سيقبل، لقي إنه في معارضة وأنه في اعتصامات واسعة وإنه في مظاهرات، حاول ينهي هذه المظاهرات بالقوة وقبض على مستوى الصف الأول والثاني والثالث من الإخوان المسلمين والتحالف الوطني اللي يدبروا هذه المظاهرات لقي إنه المظاهرات بتخرج قتل في رابعة وقتل في النهضة وقتل في الحرس الجمهوري

وقتل في النصب التذكاري وقتل في رمسيس وقتل في مسجد الفتح والمظاهرات تخرج، يبقى ما فيش، هذا اللي خلاه أذعن واستسلم مع الضغوط الدولية في مسألة..

محمود مراد: طيب أستاذ ياسر الدكتور عصام العريان تقول إن طرحه غير واقعي، ماذا لدى الطرف الآخر هل طرح طرحا..

منتصر الزييات: أنا عاوز أقول حاجة بس.

محمود مراد: طيب ندي للأستاذ منتصر لحظة، نصف دقيقة أرجوك.

منتصر الزييات: أنا برضه أختلف يعني مبادرة الدكتور عصام العريان في جسمها مقبولة، لازم أضيف عليها مسألة الاحتكام إلى الجماهير إلى الشعب في عودة مرسي من عدمه وجوده من عدمه، ما هو مش معقول كل الناس دي تطلع مهما اختلفنا في تقديراتها.

محمود مراد: في ٣٠ يونيو.

منتصر الزييات: في ٣٠ يونيو، وبعدين نقول يرجع مرسي زي ما هو لا، لا بد أن تعدل لا بد أن يكون هناك متغير ما بين مبادرة الدكتور عصام العريان وما بين ما يتمسك به القائد العام للقوات المسلحة أو النظام الانقلابي الموجود، لازم يبقى في النص في Mix.

محمود مراد: طيب الدكتور عصام العريان في رأيك طرحه غير واقعي، ما هو الواقعي طيب؟

ياسر الهواري: أنا في رأيي غير واقعي لأنه أي حديث عن عودة محمد مرسي أو عودة الأوضاع لما كانت عليه هذا فيه تجاهل أولا كلمة انقلاب هذه معناها تجاهل للجماهير اللي نزلت في الشارع وده مرفوض تماما، إن فكرة إنه يبقى في ملايين بالحجم هذا تنزل الشوارع وبعدين الناس تتكلم عن انقلاب عسكري، أولا الانقلاب العسكري يعمل ضابط في الجيش يطلع من نفسه كده يقوم قائل أنا مش عاجبني الرئيس وسأعزله وأسجنه وبتاع، كانت الحقيقة إنه اللي حصل في مصر مش كده.

محمود مراد: هو ما فيش انقلاب في العالم حدث، لحظة، لو درست التاريخ والعلوم السياسية ليس هناك انقلاب في العالم لم يحظ بتأييد جماهيري ولو محدود.

ياسر الهواري: لا شوف اللي حضرتك تتكلم عليه عن تجارب تاريخية تحظى بعض الانقلابات بتأييد جماهيري لاحق وليس سابق، هنا نحن نتكلم على حالة الجماهير فيها نزلت فيها الشارع قبل تحرك الجيش والجماهير هي التي أجبرت الجيش على النزول.

محمود مراد: ليس هناك تحرك للقوات المسلحة بغير غطاء شعبي سابق، ليس هناك مثل هذا التحرك.

ياسر الهواري: في سوريا حصل كده في كل حنة، يعني هات لي انقلاب عسكري كانت الجماهير هي التي تدفع دفعا.

محمود مراد: الأمثلة بالعشرات ولكن هذا مش وقته، أنا أسألك عن الطرح لدى الجهة الأخرى يعني إذا كان كلام الدكتور عصام العريان كلام غير واقعي فأين الكلام الواقعي؟

ياسر الهواري: أنا بقول لك هل أنت متخيل إنه الجيش كان سيوقف يتفرج على المصريين وهم يتم تهديدهم من على منصة رابعة بالسلاح ويقال لهم سنسحقهم.

محمود مراد: يا أستاذ ياسر لا أتكلم عما هو مضي المسألة بالوقت.

ياسر الهواري: خلاص لا تتكلموا على انقلاب.

محمود مراد: ما أنت علقت على كلام الدكتور الأستاذ منتصر خليفا في اللي جاي.

ياسر الهواري: الطرح الواقعي أنا أشوف الطرح الواقعي ده أنت عندك خارطة طريق تتكلم عن انتخابات مضبوط؟ الانتخابات حضرتك بتقول إنه ده انقلاب عسكري وإن الشعب المصري رافضه، مضبوط الكلام ده؟ يبقى الطرح الواقعي هنا إنك أنت تطلب ضمانات عشان لما تُعمل انتخابات وتطلب خارطة طريق محددة بتواريخ تعمل انتخابات وتخش الانتخابات..

محمود مراد: شكرا جزيلا لكما لم يعد هناك الوقت، بهذا تنتهي هذه الحلقة مشاهدنا
الأعضاء أشكر ضيفي الأستاذ منتصر الزيات وأشكر الأستاذ ياسر الهواري وأشكركم
مشاهدنا الأعضاء إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية، السلام عليكم.